





جامعة تيسمسيلت

المعيار

مجلة نصف سنوية متعددة التخصصات

مصنفة " C "

في الآداب، الحقوق والعلوم السياسية، العلوم الاقتصادية،
العلوم الإنسانية والاجتماعية

المجلد الرابع عشر العدد 01 جوان 2023

EISSN 2602-6376

ISSN 2170-0931

المعيار

مجلة نصف سنوية متعددة التخصصات
مصنفة " C "



جامعة تيسمسيلت - الجزائر -

شروط النشر وضوابطه

-المعيار مجلة علمية مصنفة تنشر البحوث الأكاديمية والدراسات الفكرية والعلمية والأدبية التي لم يسبق نشرها من قبل.

- دورية تصدر مرتين في السنة عن جامعة بتيسمسيلت. الجزائر.

- تُقبل البحوث باللغات العربية والفرنسية والانجليزية.

- ضرورة وجود مختصر أو تمهيد للمقال سواء باللغة العربية أو الأجنبية.

- تخضع البحوث والدراسات المقدمة للمجلة للشروط الأكاديمية المتعارف عليها.

- تخضع البحوث للتحكيم من طرف اللجنة العلمية للمجلة.

- تتم الكتابة بخط (Traditional Arabic) حجم (15)، وفي الهامش بالخط نفسه حجم (14).

- تتم كتابة البحوث كاملة أو الفقرات والمصطلحات والكلمات باللغة الأجنبية داخل البحوث المكتوبة باللغة

الفرنسية بخط (Times new roman) حجم (12)، وفي الهامش بالخط نفسه حجم (10).

- تكون الهوامش والإحالات على طريقة أسلوب APA

- لا يقل حجم البحث عن 08 صفحات ولا تتجاوز 15 صفحة.

- المواد المنشورة تعبر عن آراء أصحابها، والمجلة غير مسئولة عن آراء وأحكام الكتاب. كما أن ترتيب البحوث يخضع لاعتبارات تقنية وفنية.

المدير المسنول عن النشر

أ. د. عيساني امحمد.

المعيار

المجلد الرابع عشر العدد 1 جوان 2023

مجلة نصف سنوية متعددة التخصصات

مصنفة " C "

تصدر عن جامعة تيسمسيلت - الجزائر

توجه جميع المراسلات باسم رئيس التحرير

عن طريق البوابة الإلكترونية www.asjp.cerist.dz

جامعة تيسمسيلت. الجزائر.

البريد الإلكتروني: www.cuniv.tissemsilt.dz

EISSN 2602-6376

ISSN 2170-0931

رئيس المجلة:

أ. د. دهوم عبد المجيد

المدير المسؤول عن النشر:

أ.د. عيساني محمد

رئيس التحرير:

أ.د. مرسي رشيد.

نواب رئيس التحرير:

أ.د. واضح أحمد الأمين، أ.د. علاق عبد القادر، أ.د. العيداني الياس، أ.د. عطار خالد، أ.د.

لكحل فيصل، أ.د. قاسم قادة د. دهقاني أيوب، د. بوسكرة عمر.

سكرتيرا المجلة:

عرجان نورة، سلطاني محمد رضا

هيئة التحرير:

أ.د. غربي بكاي، أ.د. قاسم قادة، د. عطار خالد، د. صالح ريوخ، أ.د. مصايح محمد، د. بن رابح خير الدين، د. بوسيف إسماعيل، أ.د. بوراس محمد، أ. د. شريط عابد، د. محي الدين محمود عمر، أ.د. روشو خالد، أ.د. العيداني إلياس، أ.د. فايد محمد

الهيئة العلمية:

من جامعة تيسمسيلت: أ.د. بشير دردار، أ.د. بن فريجة الجلاي، أ.د. أحمد واضح أمين، أ.د. تواتي خالد، د. ريوخ صالح، أ.د. غربي بكاي، أ.د. بركبة ختة، أ.د. طعام شاختة، أ.د. شريف سعاد، أ.د. يعقوبي قدوية، أ.د. مرسل مسعودة، أ.د. بن علي خلف الله، أ.د. رزايقية محمود، د. بوغاري فاطمة، أ.د. قردان ميلود، أ.د. يوسي محمد، د. فتوح محمود، د. عيسى حورية، د. بوضوار صورية، وسواس نجاة، أ. د. بوزيان أحمد، من جامعة صفاقس، تونس: أ. د. عبد الحميد عبد الواحد، د. بوبكر بن عبد الكريم، من جامعة المنصورة، مصر: د. محمد كمال سرحان، من جامعة طرابلس، ليبيا: د. أحمد شرشاش، من الجامعة الأردنية، الأردن: أ. د صادق الحايك، من جامعة الجزائر 03، الجزائر: د. فتحي بلغول، من جامعة لمين دباغين، سطيف: أ. د بوطالي بن جدو، من جامعة وهران: أ. د. مخطار حبار، من جامعة سيدي بلعباس: أ. د. محمد بلوحي، من جامعة سعيدة: د. عبد القادر راجحي، من جامعة تلمسان: أ. د. محمد عباس، أ. د. عبد الجليل مرتاض، من جامعة تيزي وزو: أ. د. مصطفى درواش، من جامعة مستغانم: د. منصور بن لكحل، من جامعة زيان عاشور، الجلفة: د. حربي سليم، د. علة مختار، عروي مختار، من جامعة حسية بن بوعلي، شلف: أ. د حفصاوي بن يوسف، أ. د موسى فريد، د. بوراس محمد، د. علاق عبد القادر، د. روشو خالد، أ.د. مرسي مشري، د. لعروسي أحمد، د. قزران مصطفى، د. مسيكة محمد الصغير، د. زرقين عبد القادر، د. محمودي قادة، د. العيداني إلياس، د. عيسى سماعيل، د. بوزكري الجلاي، د. ضويفي حمزة، د. كروش نور الدين ، د. بوكريد عبد القادر، د. عادل رضوان. من جامعة ابن خلدون تيارت: أ. د. عليان بوزيان، أ. د. فتاك علي، أ. د. بو سماعة الشيخ، أ. د. بن داود إبراهيم، أ. د.

شريط عابد. UNIVERSITIE PAUL SABATIER TOULOUZE 03. FRANCE: CRISTINE

Mensson

كلمة العدد

يسر هيئة تحرير مجلة المعيار أن تقدم لكم المجلد الرابع عشر في عدده الأول من شهر جوان سنة 2023، آملة أن تكون قد وفرت هذا الفضاء العلمي المحكم لكل الباحثين. احتوى هذا العدد كالعادة على أبحاث متنوعة، حيث خصصت لكل ما يتعلق بالآداب والعلوم والإنسانية والاجتماعية، فتناول على سبيل المثال مواضيع في فلسفة التاريخ وفلسفة العلوم، أما في الأدب فقد تناول العدد أبحاثا في العديد من المواضيع الأدبية واللغوية، وفي علم الاجتماع تناول الباحثون، قضايا تحول القيم الاجتماعية وفكرة التواصل، ليختتم بأبحاث اجتماعية في النشاطات البدنية والرياضة. وأخرى ذات طابع اقتصادي وقانوني،

نأمل كهياة تحرير أن نكون قد وفرنا للباحثين الفرصة المناسبة لتسيير حياتهم المهنية والعلمية، خاصة وهم مقبلين على مواعيد هامة لأجل الترقية والتأهيل.

المدير المسؤول عن النشر
أ.د. عيساني محمد

محتويات العدد

الرقم	الموضوع	الصفحة
01	– أشباه الصوائت في اللغة العربية، قضاياها ومشكلاتها من منظور علم الأصوات الحديث د. عبد الصمد لميش جامعة محمد بوضياف بالمسيلة –الجزائر–	15–1
02	– الأنساق الثقافية بين الثابت والمتحول في شعر علاء عبد الهادي(ديوان مهمل تستدلون عليه بظل أنموذجا) نايلي أسماء، جامعة محمد خيضر بسكرة-الجزائر–، قرين جميلة، جامعة محمد خيضر بسكرة-الجزائر–	24–16
03	– البناء والدلالة في سيميائيات السرد قراءة في كتاب "البناء والدلالة في الرواية" لعبد اللطيف محفوظ زروالة بلقاسم، جامعة تيسمسيلت-الجزائر–، د. بوركية بختة جامعة تيسمسيلت-الجزائر–	37–25
04	– التوجيه التحوي لقراءة أبي عمرو بن العلاء-دراسة آيات من القرآن الكريم- أ.د بلحسين محمد، جامعة ابن خلدون-تيارت-	55–38
05	الخرائط الذهنية ودورها في تعليمية النحو العربي - تلاميذ السنة الرابعة ابتدائي أنموذجا. بوطيب سهيلة، جامعة تيسمسيلت –الجزائر–، د. بلميهور هند، جامعة تيسمسيلت –الجزائر–	67–56
06	الرواية النسوية العربية بين التأسيس للمرجعية الذاتية ونقض المركزية أحمد التجاني سي كبير، جامعة، قاصدي مرياح، ورقلة –الجزائر–	83–68
07	المصطلح الإسلامي في معجم المصطلحات الأدبية لنواف نصار دراسة في الأصول والدلالات د. سبع فاطمة الزهراء جامعة الشلف –الجزائر–	97–84
08	التظيرة النقدية الما بعد الماركسية جنادي زولبخة، المركز الجامعي مرسللي عبد الله – تيبازة- الجزائر –	113–98
09	الواقع اللغوي في المجتمع الجزائري وأثره في اللغة الأم(العربية) "الثنائية اللغوية أنموذجا" أحمد لهويجي، جامعة محمد بوضياف –المسيلة –الجزائر–	126–114
10	بنية الزمن في الخطاب الروائي المغاربي من منظور الدراسات النقدية قراءة في نماذج بن سميشة محمد، جامعة تيسمسيلت –الجزائر–، عطار خالد، جامعة تيسمسيلت –الجزائر–	144–127
11	بنية الشخصية في الخطاب الروائي الجزائري ومبدأ التواصل من النظرية إلى التطبيق د. بن سعيد بشير، جامعة تيسمسيلت-الجزائر–	157–145
12	تجليات المنهج الاجتماعي في الكتابة النقدية عند مخلوف عامر رحماني سمية، جامعة تيسمسيلت –الجزائر–، د.بوركية بختة، جامعة تيسمسيلت –الجزائر–	170–158
13	تحولات الرواية من السردى إلى الثقافي مقارنة لرواية "رماد الشرق" لواسيني الأعرج د. بن أحمد نعيم، جامعة محمد بوضياف بالمسيلة –الجزائر–	186–171
14	ترجمة العنوان في أدب الطفل-عناوين القصص أنموذجا- قدوش زينب، جامعة تيسمسيلت –الجزائر–	199–187
15	تعليمية منهجية البحث اللغوي في الجامعة الجزائرية بين التنظير والتطبيق " السنة الثالثة لسانيات أنموذجا" كجعوط فاطمة، المركز الجامعي مرسللي عبد الله تيبازة –الجزائر–	213–200
16	توزيع الزمن في غزل جميل بن معمر بوهطال فاطمة، جامعة تيسمسيلت –الجزائر– د.يعقوبي قدوية، جامعة تيسمسيلت –الجزائر–	228–214
17	تيسير تعليم قواعد النحو العربي عند ابن معطي الجزائري - قراءة في المنهج والإجراء في الدرة الألفية أ.د رزايقية محمود، جامعة تيسمسيلت –الجزائر–	241–229

252-242	ثوابت النص الأدبي السردي الكراماتي: السند، شخصية الولي، الفعل الخارق د. بن قادة إخلف، جامعة تلمسان -الجزائر-	18
264-253	حركة الرحلة وبواعثها -البدايات الأولى للرحلة عند العرب- عيسى بخيتي، جامعة بلحاج بوشعيب عين تموشنت - الجزائر-	19
276-265	خطاب الذات في ديوان (وبقيت وحدك) لعيسى الحيلج ط د: بوطغان حيزية، جامعة أكلي محند أولحاج البويرة- الجزائر-، المشرف أد: مصطفى ولد يوسف جامعة أكلي محند أولحاج البويرة- الجزائر-	20
293-277	شخصية المثقف في رواية "قنديل أم هاشم" قراءة نقدية من منظور عبد السلام الشاذلي د. صليحة لطرش، جامعة البويرة -الجزائر-	21
308-294	شعرية العنونة في شعر عمار بن زايد دراسة لنماذج شعرية مختارة بولفعة وافية، المركز الجامعي عبد الله مرسلتي تيارزة -الجزائر-	22
324-309	فيصل دراج ناقد ط. د/ عيد محمد، جامعة تيسمسيلت-الجزائر-، د/ بلخياطي حاج لونيس، جامعة تيسمسيلت-الجزائر-	23
336-325	معالم الحضارة في الفترة الأموية بالأندلس-العمارة أنموذجا- حفيظة صابر، جامعة تلمسان -الجزائر-، أ.د. محمد مرتاض، جامعة تلمسان -الجزائر-	24
347-337	مقومات الخطابة الأرسطية-رسائل الأمير عبد القادر أنموذجا. د. مصاييح حسين -الجزائر-	25
357-348	واقع الصحافة الأدبية في الجزائر-أشعة الشروق لمحمد الهادي الحسني نموذجاً- مختار شعلال، جامعة وهران 1-الجزائر-	26
371-358	L’empreinte identitaire culturelle algérienne à travers les motifs narratifs dans « Walou à l’horizon de Slim» BENHEDDI Samia, Université d’Oran 2 Mohamed Ben Ahmed – Algérie-, YAHIAOUI Kheira, École Normale Supérieure d’Oran Ammour Ahmed – Algérie-	27
388-372	Professional pressures and their relation with motivation for achievement, among a sample of professional guidance counselors KHELLOUF Hafida, Bouzarreah -Algier-	28
399-389	Reflecting Loss and Displacement through Fragmentation in the Collection of Short Stories ‘Aisha’ for Ahdaf Soueif Sarra Bougoufa, Sfax university –Tunisia-	29
415-400	التأصيل الإسلامي لفكرة حقوق الإنسان ومشكلة الطائفية مناد محمد جامعة الجيلالي بونعامة بخميس مليانة -الجزائر-	30
433-416	التباري الاستراتيجي كمقاربة للدبلوماسية الدفاعية أ.د/عامر مصباح، جامعة الجزائر 3-الجزائر-	31
446-434	التدخل الإنساني بين التطبيق والتضييق قيرع عامر، جامعة زيان عاشور الجلفة -الجزائر-	32
462-447	الدبلوماسية الدفاعية: قراءة في التقاطعات الحاصلة بين حقلي الاستراتيجية والدبلوماسية أ. د/فاروق العربي، جامعة الجزائر 3، د. الحواس كبوش جامعة الجزائر 3-الجزائر-	33
474-463	الصيرفة الإسلامية والغريبة من منظور خطة شيكاغو أ.د. جيرالد ستيل، جامعة لانكستر، -المملكة المتحدة-، أ.د. عبد الرحمن السنوسي جامعة الجزائر 1، -الجزائر-	34

488-475	العمق الجغرافي الاستراتيجي كمحدد للأمن القومي الجزائري طوبال عمر، جامعة سطيف 02 -الجزائر-	35
501-489	القضية الفلسطينية ضمن أجندة السياسة الخارجية الجزائرية من 1962 -2022 ديداوي محمد أمين، جامعة عباس لغرور خنشلة -الجزائر-، أ.د. هادية يحيياوي جامعة عباس لغرور خنشلة -الجزائر-	36
515-502	المأزق الأمني الليبي بين تعقيدات الداخلية وجهود التسوية ماموني فاطمة، جامعة تلمسان-الجزائر-، أبو رحمة موسى منير جامعة تلمسان-الجزائر-	37
532-516	المنهج السلمي الصيني من منظور الثقافة الاستراتيجية قروش محمد، جامعة أبو بكر بلقايد تلمسان -الجزائر-	38
544-533	تأثير المحدد الثقافي في السياسة الخارجية الفرنسية -التنوع الثقافي نموذجا- بوخرس محمد أمين جامعة المنار - تونس-	39
560-545	تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على المشاركة السياسية: دراسة حالة شبكات التواصل الاجتماعي لدى الشباب د. صفراوي فاطمة، جامعة الشلف -الجزائر-، د. عبد الرازق وهبه سيد احمد محمد، جامعة جدة العالمية (السعودية)	40
576-561	تركيبة الرواتب وتشعباتها ضمن المناصب العليا لفئة الموظفين في الجزائر: دراسة في الأطر النظرية، القانونية ومنهجايات الحساب على ضوء التعديلات الجديدة د. شاري محمد جامعة سعيدة د مولاي الطاهر -الجزائر-	41
592-577	حماية الخصوصية الإلكترونية للمستهلك في البيئة الافتراضية طالبة دكتوراه بشكورة أحلام، جامعة الإخوة منتوري قسنطينة 01 -الجزائر-، د. كلو هشام، جامعة الإخوة منتوري قسنطينة 01 -الجزائر-	42
608-593	دور التشريعات المؤطرة للنشاط المنجمي في الاستغلال الأمثل للثروة المنجمية في الجزائر عتو رشيد، جامعة تيسمسيلت -الجزائر-	43
625-609	دور الدبلوماسية الدفاعية الجزائرية في تسوية الأزمة الليبية طالب حفيظة، جامعة بومرداس، -الجزائر-، أبو حنيفة الوليد، جامعة الجزائر 3، -الجزائر-	44
640-626	دور الدبلوماسية الدفاعية الجزائرية في حل مختلف النزاعات الإفريقية -نماذج مختارة باي سمير، جامعة الجزائر 3-الجزائر-، بركاني عزوز جامعة الجزائر 3-الجزائر-	45
656-641	السياسات التنموية في الجزائر ضرورة تفكيك التجارب وإعادة بناء التصور في ظل الحرب الروسية الأوكرانية الراهنة رحالي محمد، جامعة جيلالي لباس -الجزائر-	46
670-657	قانون الصفقات العمومية ودوره في تحديد أسس ومتغيرات التنمية المحلية د. حادي عثمان، د. مولاي طاهر جامعة سعيدة، -الجزائر-	47
686-671	قراءة تحليلية للمرسوم التنفيذي 320/16 المتعلق بمنصب الأمين العام للبلدية باية عبد القادر، جامعة تيسمسيلت، -الجزائر-، روشو خالد جامعة تيسمسيلت-الجزائر-	48
702-687	نحو منظور سياسي عربي جديد لظاهرة الفساد لمام محمد حليم، جامعة الجزائر 3، -الجزائر-	49
719-703	اسهامات الرياضة المدرسية في انتقاء التلاميذ الموهوبين وتوجيههم إلى النوادي الرياضية من وجهة نظر الأساتذة لفئة (12-15) سنة. بوسيف إسماعيل، جامعة تيسمسيلت-الجزائر-	50
735-720	المهارات القيادية الإدارية لدى المدربين ودورها في توجيه المهارات النفسية لدى ناشئي كرة القدم المتممين لمدارس كرة القدم بن نعمة محمد، جامعة تيسمسيلت، -الجزائر-، بن رابع خير الدين، جامعة تيسمسيلت، -الجزائر-، خروبي محمد فيصل، جامعة تيسمسيلت، -الجزائر-	51
752-736	تأثير الألعاب المصغرة (5 ضد 5) بالطريقة المستمرة والطريقة الفترية في تحسين القدرة على تكرار الجري السريع "RSA" لدى لاعبي كرة القدم أقل من 17 سنة قنون أحمد، جامعة تيسمسيلت-الجزائر-، سي العربي شارف، جامعة تيسمسيلت-الجزائر-، واضح أحمد الأمين، جامعة تيسمسيلت -الجزائر-	52

769-753	توصيف العلاقة بين المؤشر الأعلى لكتلة الجسم وبعض الأنماط المسيطرة على الجوع لدى الممارسين للتربية البدنية والرياضية 15-18 سنة أكرم غراب، جامعة محمد خيضر بسكرة -الجزائر-، خليل مراد، جامعة محمد خيضر بسكرة -الجزائر-	53
784-770	دراسة تحليلية لبعض اختبارات السرعة الهوائية القصوى الخاصة بالسباحة الحرة "اختبار Javoie1985، اختبار 200*5، اختبار 5 دقائق واختبار ال 400 م" حاج مكناش مرزاق، جامعة تيسمسيلت -الجزائر-، قرقور محمد، جامعة تيسمسيلت -الجزائر-	54
797-785	علاقة قلق المنافسة بالمؤشر الذاتي (RPE) خلال مرحلة ما قبل المنافسة عند لاعبي كرة القدم اقل من 17 سنة ط.د. دينس محمد، جامعة البويرة(الجزائر)، د. حاج أحمد مراد، جامعة البويرة -الجزائر-	55
813-798	نظام التغذية عند رياضيي كمال الأجسام دراسة مسحية لقاءات التقوية العضلية بولاية الشلف وداك محمد، جامعة حسيبة بن بوعلي، الشلف-الجزائر-، ربوح صالح، جامعة تيسمسيلت-الجزائر-، فراشة طيب، جامعة حسيبة بن بوعلي، الشلف-الجزائر، طيبي طيب، جامعة أكلي محند اولحاج البويرة -الجزائر-	56
828-814	Obama's Strategy against ISIS in Iraq bahouli abir, Algeria University 03 -Algeria-	57
842-829	The Algerian Diplomatic Efforts in Containing the Arab-Israeli Normalization Deals Mohamed Amine Souyad, University of Algiers 3 -Algeria-	58
855-843	أهمية صيغ التمويل الإسلامية لتمويل المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الجزائر علي سحوان، جامعة المنار - تونس-، عبد الغني محلق، جامعة المدية -الجزائر-، سريدي أحمد، جامعة تيسمسيلت-الجزائر-	59
870-856	الجامعة المنتجة؛ توجه جديد للجامعة الجزائرية في ظل اقتصاد المعرفة كمال العقاب، جامعة التكوين المتواصل -الجزائر-	60
887-871	حوكمة الشركات كآلية للحد من الغش والتلاعب في التقارير المالية د. خريفي حسام، جامعة تيسمسيلت -الجزائر-، د. لعكاف عائشة، جامعة تيسمسيلت -الجزائر-	61
900-888	نظم المعلومات الإدارية كأداة مساعدة للرفع من جودة عملية صنع القرار-دراسة حالة جامعة الدكتور مولاي طاهر بسعيدة- سعيد وفاء، جامعة جيلالي لباس سيدي بلعباس-الجزائر-، صحراوي بن شيحة، جامعة جيلالي لباس سيدي بلعباس-الجزائر-	62
912-901	الدراسات البينية وإشكالية توظيف المنهج في العلوم الاجتماعية د. بن سليمان عمر، جامعة ابن خلدون تيارت -الجزائر-	63
926-913	السياسة والأخلاق في منظور العقلنة العلمية الحديثة ماكس فيبر أنموذجا لكحل فيصل، جامعة ابن خلدون تيارت -الجزائر-	64
942-927	الاتصال المسؤول آلية حديثة لتنمية الموارد البشرية في ظل أزمة كورونا بن عمارة أحمد، جامعة باجي مختار عنابة-الجزائر-، مومن لامية، جامعة باجي مختار عنابة-الجزائر-	65
955-943	الاستثمار في الأجيال الناشئة لصناعة النخب في العالم العربي والإسلامي أ. فرج سعيد، جامعة يحيى فارس المدية-الجزائر-	66
969-956	الأطر المفاهيمية والنظرية لظاهرة البدانة بوطيبة عبد الغني، جامعة ابن خلدون تيارت -الجزائر-	67
984-970	التماسك الاسري، مرتكزاته وتحدياته في المجتمع الجزائري مامش نجية، جامعة محمد بوضياف -المسيلة-الجزائر-	68
1000-985	الحاجات الارشادية لأسر الاطفال ذوي اضطراب طيف التوحد دراسة ميدانية بالمركز البيداغوجي للإعاقة الذهنية بموزاية -البلدية- بوقطاف عقيلة، جامعة البلدية02 -الجزائر-، حفظ الله رفيقة جامعة البلدية02 -الجزائر-	69
1015-1001	الدراسات الثقافية ومحاولة فهم الفعل الاتصالي مقارنة Stuart hall نموذجاً لصلح عائشة، جامعة محمد لمين دباغين سطيف 2، -الجزائر-	70

1031-1016	الصهيونية المسيحية: علاقتها بالصهيونية اليهودية والموقف من الحوار مع الإسلام الجازي راشد المري، طالبة ماجستير في دراسة الأديان وحوار الحضارات، كلية الشريعة والدراسات الإسلامية، جامعة قطر، -دولة قطر-	71
1045-1032	العلاقة بين التداخلات العيادية للعجز الفونولوجي ودقة القراءة لدى عسيري القراءة هناء بزيج، جامعة محمد لمين دباغين سطيف 2-الجزائر، زعزاعي خديجة انتصار باتنة 1-الجزائر-	72
1061-1046	الغنوسة والأمن النفسي شعشوع عبد القادر، جامعة ابن خلدون تيارت -الجزائر-	73
1076-1062	المخططات المبكرة غير المتكيفة وعلاقتها بالفعالية الذاتية (دراسة ميدانية على الطلبة في جامعة ابن خلدون) زموري أسامه، جامعة لونيسي علي البليلة 2-الجزائر، البازيدي فاطمة الزهراء، جامعة لونيسي علي البليلة 2-الجزائر-	74
1090-1077	المرنيسي والكتابة النسوية، بحث في الدين والمرأة بلال فتيحة، جامعة وهران 02-الجزائر- عيساني امحمد، جامعة تيسمسيلت-الجزائر-	75
1101-1091	المنهج الرياضي في فلسفة روني ديكرت ط.د. بورحلة نعيمة، جامعة ابن خلدون تيارت -الجزائر-	76
1116-1102	تأثير العلاج السلوكي المعرفي على درجة الادمان على الانترنت لدى عينة من طلبة جامعة المسيلة خرخاش أسماء، جامعة المسيلة -الجزائر-	77
1131-1117	ترسيخ القيم الدينية في الوسط المدرسي قوق أبو بكر الصديق، جامعة آكلي محند أولحاج البويرة-الجزائر، بايود صابرينة جامعة آكلي محند أولحاج البويرة-الجزائر-	78
1146-1132	تمثل مفهوم المواطنة لدى تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط بالجزائر عروي مختار، جامعة الشهيد زيان عاشور بالجلفة-الجزائر-	79
1160-1147	توجهات الدافعية في التعلم الإلكتروني ربيعي محمد جامعة غليزان، -الجزائر-	80
1174-1161	جودة التكوين ودورها في تحسين الأداء الوظيفي دراسة ميدانية بمفتشية الأقسام للجمارك -تلمسان- عميري رشيد، جامعة أبي بكر بلقايد تلمسان -الجزائر، ماريف منور، جامعة أبي بكر بلقايد تلمسان -الجزائر-	81
1184-1175	جودة الحياة لدى الممرضة الأرملة دراسة عيادية لحالة بمستشفى تيارت سعيد رشيد، جامعة ابن خلدون -تيارت الجزائر-، الماحي زوييدة، جامعة ابن خلدون، تيارت -الجزائر-	82
1198-1185	دور أرغوميا الخطأ في تحسين أداء العاملين رهواني بوزيان، جامعة أبو بكر بلقايد تلمسان -الجزائر-، أ.د. بشلاغم يحي جامعة أبو بكر بلقايد تلمسان -الجزائر-	83
1208-1199	سؤال العولمة بين الخطاب الفلسفي والتوظيف الأيديولوجي قراءة في بعض نماذج الفكر العربي والغربي المعاصر د. علة مختار، جامعة عاشور زيان الجلفة -الجزائر-	84
1224-1209	سوسيولوجيا الهجرة الجزائرية الى فرنسا-قراءة تحليلية بوزيرة سوسن، جامعة الجزائر 2 -الجزائر-	85
1236-1225	الفلسفة العربية المعاصرة واقع وممارسات د. بن خيرة بوعلام، جامعة الجيلالي بونعامة خميس مليانة- الجزائر، د. بكيري محمد أمين، جامعة الجيلالي بونعامة خميس مليانة- الجزائر-	86
1247-1237	شخصية الأمير عبد القادر الجزائري من خلال مؤلفات خصومه من الفرنسيين-كتابات برنو ايتيين وجان لويس أزان أنموذجا- طالبي علي، جامعة حسية بن بوعلي بالشلف-الجزائر، حريشة جمال، جامعة حسية بن بوعلي بالشلف، -الجزائر-	87
1259-1248	ضغوط العمل: المقاييس والاستراتيجيات د. مامن فيصل، جامعة عباس لغرور خنشلة-الجزائر، د. شوشان نصيرة، جامعة عباس لغرور خنشلة-الجزائر-	88

1268-1260	طريقة التدريس ... بين الفلسفة التربوية التقليدية والحديثة حرير لزرقي جامعة احمد زبانه غليزان-الجزائر-	89
1283-1269	مارتن هيدغر ونقد مفهوم الحقيقة عند أرسطو ط. د. عايد نورية، جامعة ابن خلدون تيارت -الجزائر- أ. د. لكحل فيصل، جامعة ابن خلدون تيارت -الجزائر-	90
1299-1284	محورية مؤسسات التنشئة الاجتماعية في إعادة غرس قيم التعلم الاجتماعي د. مرابط أحلام، جامعة الجزائر 3 -الجزائر-، د. جراد عبد القادر، جامعة المدية -الجزائر-	91
1311-1300	مسألة الحجاب واللباس الشرعي عند السلفية شطاح خيرة، جامعة وهران2 -الجزائر-، أ. د عيساني امحمد، جامعة تيسمسيلت-الجزائر-	92
1326-1312	مساهمة الإساءة الجسمية والنفسية في التنبؤ بالشعور بالخزي لدى التلاميذ عدة بن عتو، جامعة حسنية بن بوعلي الشلف -الجزائر-، بلعربي عادل عبد الرحمن، جامعة ابن خلدون تيارت -الجزائر-	93
1342-1327	مستوى التفاؤل لدى عينة من الشباب المتعلمين من المجتمع الجزائري في ضوء بعض المتغيرات د. رقية نبار، جامعة سعيدة. الدكتور مولاي الطاهر-الجزائر-	94
1356-1343	مقومات التعبئة والجهاد في غرب إفريقيا خلال القرن 19 م؛ جهاد الحاج عمر تل نموذجاً هقاري محمد، جامعة الحاج موسى أق أخموك تامنغست -الجزائر-	95
1370-1357	مهنة التلميذ بين التعليمات والممارسات-دراسة ميدانية لعينة من تلاميذ السنة الثالثة ثانوي- سارة بن حليلة، جامعة الجزائر02 أبو القاسم سعد الله -الجزائر-، غنية ضيف، جامعة الجزائر02 أبو القاسم سعد الله -الجزائر-	96
1386-1371	واقع اضطراب التوحد في المدارس الابتدائية: إشكالية الكشف والتكفل دراسة استكشافية على عينة من أساتذة التعليم الابتدائي سليمان فاطمة الزهراء، جامعة مصطفى اسطمبولي معسكر-الجزائر-	97
1401-1387	وجهات نظر انثروبولوجية حول اصول ومستقبل الحرب عبد الكريم فني، جامعة محمد بوضياف المسيلة-الجزائر-، اسماعيل زروقة، جامعة محمد بوضياف المسيلة-الجزائر-	98
1417-1402	Carte mentale et enseignement/apprentissage du FLE chez des collégiens sourds . Lot Hayette, Université Badji Mokhtar , Annaba -Algérie- ,Maarfia Nabila, Université Badji Mokhtar , Annaba - Algérie	99

محورية مؤسسات التنشئة الاجتماعية في إعادة غرس قيم التعلم الاجتماعي

The centrality of socialization institutions in re-instilling the values of learning social.



د. مرابط أحلام^{*}، د. جراد عبد القادر

¹جامعة الجزائر 3، الجزائر

drfellah2017@gmail.com

جامعة المدية

Djerradabdelkader2020@gmail.com

تاريخ الإرسال: 2023/03/04 تاريخ القبول: 2023/05/15

ملخص:

تشكل عملية التنشئة الاجتماعية حلقة حيوية في إعادة تحويل الكائن البيولوجي لفاعل اجتماعي في ظل مجموعة من التحولات والتغيرات السوسيوثقافية، التي تتجسد في كتلة من المؤسسات الاجتماعية التي يقع على عاتقها مسؤولية إنتاج جملة من القيم والمعتقدات والعمل على غرسها بصورة تدريجية في الممارسة الاجتماعية اليومية في ظل حزمة من التماثلات الوظيفية للفاعلين في النسق الاجتماعي التي تتجلى في إطار دينامي تفاعلي، يتركز على أسلوب التلقين المباشر، وغير المباشر، ويمثل التعليم بمختلف أطواره الحلقة الأهم التي تترجم مخرجات هذه المؤسسات، والتعامل الإيجابي مع مختلف المشكلات المطروحة بنوع من المرونة والانسيابية التي تساعد في إعادة تشكيل المقومات الأساسية للعملية بصفة عامة.

الكلمات المفتاحية: التنشئة الاجتماعية؛ مؤسسات التنشئة الاجتماعية؛ القيم الاجتماعية؛ التعلم.

Abstract:

The process of socialization constitutes a vital link in the re-transformation of the biological organism into a social actor in light of a set of transformations and sociocultural changes, which are embodied in a mass of social institutions that bear the responsibility of producing a set of values and beliefs and work to gradually inculcate them in daily social practice in light of A package of functional symmetries of the actors in the social system that is reflected in an interactive dynamic framework, focused on the method of direct and indirect indoctrination, Education in its various phases represents the most important link that translates the outcomes of these institutions, and positively deals with the various problems presented with a kind of flexibility and fluidity that helps in reshaping the basic components of the process in general

Key words: Socialization; socialization institutions ; social values; learning.

^{*}د. مرابط أحلام

مقدمة:

تنتج عملية التنشئة الاجتماعية مجموعة من القيم التي يتبناها الفاعلون في المجتمع عبر مراحل تدريجية، لأن هذه العملية ترتبط بالإنسان منذ الولادة حتى الوفاة، وتتمحور أهميتها من خلال المخرجات التي تفرزها في إطار النسق الاجتماعي لباقي الأنساق الفرعية الأخرى التي تجمعها علاقة عضوية وظيفية، ويتم التنسيق والانسجام بين هذه المعطيات من خلال وسائل الضبط الاجتماعي المختلفة المادية والمعنوية بالنظر إلى طبيعة البناء الاجتماعي، والنظام المكون له، وتعتبر عملية التعلم جوهر عمل هذه المؤسسات، بداية من أصغر مؤسسة الممثلة في الجماعة المرجعية، نهاية بالمؤسسات والتنظيمات الرسمية التي يتخذ من خلالها الفاعل الاجتماعي عضويته فيها.

وترتكز مشكلة الدراسة حول الأدوار المحورية التي تلعبها مؤسسات التنشئة الاجتماعية في إعادة إنتاج وخلق مجموعة من القيم الاجتماعية ذات الأبعاد التعليمية التي تدفع إلى ضرورة احترام العلم والمتعلمين والولوج إلى هذا المجال عبر الأطوار التعليمية المختلفة من خلال ترسيخ ثقافة جديدة تنسجم مع الإطار السائد وفق رؤية استراتيجية مشتركة واضحة المعالم تعتمد على تثبيت المكتسبات الاجتماعية الجديدة التي أنتجتها هذه المؤسسات لتكون امتداد حقيقي لمختلف الأجيال اللاحقة لتبرز هذه المعادلة في سلوكات وقيم الفاعلين اتجاه التعليم والتعلم في المجتمع، ومما جاء في السياق يمكن طرح التساؤل التالي: كيف يمكن لعملية التنشئة الاجتماعية من اثبات محوريته في إعادة غرس قيم التعلم؟

وعليه يمكن صياغة الفرضية التالية: لعملية التنشئة الاجتماعية أدوار محورية في إعادة غرس قيم التعلم.

وتهدف هذه الدراسة إلى إبراز أهم النقاط التالية:

1. إبراز أهمية عملية التنشئة الاجتماعية من خلال مزاوله المسار الاجتماعي للإنسان.
2. دور مؤسسات الضبط الاجتماعي التي تأخذ أدوارها في إطار مخرجات التنشئة الاجتماعية.
3. أهمية القيم الاجتماعية التي ترسخها عملية التنشئة الاجتماعية فيما يتعلق بعملية التعلم.

المبحث الأول

التنشئة الاجتماعية كعملية حيوية

تمثل التنشئة الاجتماعية إحدى أهم العمليات الاجتماعية التي تهتم بالإنسان على وجه التحديد، حيث تعتبر عملية معقدة تمر بالعديد من المراحل يشارك فيها مجموعة من الفاعلين بمختلف أدوارهم ومكانته الاجتماعية، من أجل إنتاج فرد اجتماعي يمكن التعايش معه في إطار النسق الذي يتفاعل فيه ديناميكيا مع أقرانه ومحيطه ككل.

المطلب الأول: تحديد مفهوم التنشئة الاجتماعية.

الفرع الأول: مفهوم التنشئة الاجتماعية.

تتوفر قواميس علم الاجتماع على العديد من المفاهيم المفسرة لعملية التنشئة الاجتماعية نظرا للأهمية التي تمثلها، ولعل من أهمها، «بأنها تدريب الأفراد على أدوارهم المستقبلية، ليكونوا أعضاء فاعلين في المجتمع، وتلقنهم للقيم الاجتماعية والعادات والتقاليد والعرف السائد في المجتمع لتحقيق التوافق بين الأفراد وبين المعايير والقوانين الاجتماعية، مما يؤدي إلى خلق نوع من التضامن والتماسك في المجتمع». (صالح محمد علي أبوجادو، 1998، ص103).

وبناء على ذلك فالتنشئة الاجتماعية تعتبر «عملية مستمرة ولا تقتصر على طور معين من أطوار النمو إلا أن طور الطفولة الباكرة يعتبر من أهم سنوات التنشئة في تكوين شخصية الطفل، حيث يكون عقله عبارة عن صفحة بيضاء، وما يكتسبه الطفل في فترة الطفولة الباكرة تعد أكثر العوامل الاجتماعية استقرارا، واستمرارية». (قرمية سحنون، 1996، ص99).

الفرع الثاني: التنشئة الاجتماعية من منظور سوسيولوجي.

تمثل عملية التنشئة الاجتماعية إحدى العمليات الأساسية التي تتجسد في مسار الطفل، حيث تتيح القدرة للطفل بالتحول من كائن عاجز منعدم الذكاء إلى فرد ناضج، وتجدر الإشارة إلى أنه لا يوجد كائن حي آخر يمكن له المرور بمثل هذه العملية المعقدة المستمرة في مسار النمو بالشكل والنمط الأسلوب الذي يوجد على مستوى المسار الحياتي للإنسان، وبطبيعة الحال لا يمكن ملاحظة عملية نمو الكائنات الحية الأخرى مثلما يتوفر عليه الكائن البشري من صفات التعدد والتباين الذي يمكن تسجيله على العملية، ففي القوت الذي يكون فيه الطفل في مراحل النمو يتعلم مجموعة من الرموز والاشارات والايحاءات تدخل في حيز اللغة، مما يعطيه الفرصة لاكتساب مجموعة من الخبرات اتجاه محيطه وبيئته البيولوجية والاجتماعية، يضاف لها تلك المهارات والأساليب المتنوعة للوصول إلى المعرفة، وبذلك يحاول اكتساب جملة من المقومات والاستعدادات التي ترسم له مختلف اتجاهاته وقيمه وبما يتوافق مع سلم المعايير الاجتماعية، والجزء الآخر يتصل بأنماط العلاقات والتفاعلات الدينامية بين أفراد المجتمع (رتيمي فوضيل، 2005، ص138)، ويتسم هذا التغير والتبدل في سلوكيات الطفل ومستويات تعاملاته مع الأشياء المحيطة به بنوع من الاستمرارية والتركيز لذلك تسمى هذه العملية بعملية التنشئة الاجتماعية.

المطلب الثاني: تأويلات، وخصائص وأهداف التنشئة الاجتماعية.

تشتمل عملية التنشئة الاجتماعية على جملة من الخصائص، والأهداف التي تجعلها عملية فريدة من نوعها للكائن البشري دون سواه من الكائنات الحية الأخرى، وهذا ما يتم استعراضه في العنصرين التاليين.

الفرع الأول: تأويلات ومعاني التنشئة الاجتماعية.

من خلال استعراض جملة التأويلات والمعاني المتعددة لمصطلح التنشئة الاجتماعية، تجدر الإشارة إلى إمكانية استنتاج مجموعة من المميزات وحزمة من الخصائص المتعلقة بهذا المصطلح، يمكن عرضها فيما يلي:

(1)-تمثل عملية التنشئة الاجتماعية عملية نمو وتغير يتبدل على اثرها الطفل من وضعية الكائن البيولوجي الذي لا يمكن له القيام بأعماله ونشاطاته بالاعتماد على نفسه انما يجد نفسه معتمدا على غيره من أجل الوصول إلى اشباع حاجاته البيولوجية، إلى شخص آخر ذوا أبعاد ومعايير أخرى تجعله فردا اجتماعيا يلتزم بضوابط وقواعد النظام الاجتماعي في عملية اشباع حاجاته، كما تتوفر على هامش من الحرية والاستقلالية ، وكنتيجة لهذه الحرية فهو يتحمل المسؤولية والجزاء أمام نفسه بالدرجة الأولى ومن ثم اتجاه الآخرين المحيطين به.

(2)-تتجسد عملية التنشئة الاجتماعية بكونها عملية مستمرة تتصل بمختلف الوضعيات والمراحل العمرية غير أنها تعد أكثر تأثير في مرحلة الطفولة ثم المراهقة بشقيها المتقدمة والمتوسطة والمتأخرة كونها تحمل في طياتها مؤشرات التبدل السريع التي تبرز فيها شخصية الفاعل الاجتماعي.(محمد فتحي فرج الزليتي، 2008، ص101).

(3)-هي بمثابة عملية تعلم اجتماعي يتعلم خلالها الشخص مجموعة من الأدوار الاجتماعية التي تدفع لتحقيق عوامل التكيف والاندماج، من خلال الحقل الاجتماعي، حيث تختلف باختلاف الطبقة الاجتماعية والثقافات الفرعية التي يشكل الفرد جزء من عضويتها.

(4)-تساعد عملية التنشئة الاجتماعية الفرد إلى التصرف العقلاني بالموازاة مختلف القيم الاجتماعية بمعاييرها والتوقعات الخاصة بكل مركز أو دور اجتماعي، الأمر الذي يفتح هوامش جديد بغرض استيعاب وضعيات مختلفة لمعايير التكيف والتناغم الاجتماعي في المؤسسات الاجتماعية.

(5)-تعد عملية التنشئة الاجتماعية عملية دينامية تفاعلية تجمع بين الفرد ومن يسهر على تنشئته من مؤسسات وأفراد مثل الجماعة المرجعية، والمدرسة، وجماعات الرفاق، ودور وسائل الاعلام المختلفة ودور العبادة وغيرها، ومن مخرجات هذه العملية التبادلية في مسألة التأثير والتأثر مما يتيح له فرصة لعب دور تعلم الادوار والمعايير الاجتماعية وقدرته على تلقيها وتعليمها للآخرين.

(6)-يمكن اعتماد مجموعة من الطرق والأساليب في عملية التنشئة الاجتماعية بغرض بناء سلوك الفرد وتشكيله، وهذا ما يتجسد في أنماط التعليم المباشر والملاحظة والتقليد وطرق الاقناع والثواب والعقاب... (عبد الله الأمين النعيمي، 1989، ص110).

الفرع الثاني: خصائص ومميزات عملية التنشئة الاجتماعية.

تجدر الإشارة هنا إلى إمكانية استنتاج مجموعة من المميزات وحزمة من الخصائص المتعلقة بهذا المصطلح، يمكن عرضها فيما يلي:

(1)-تمثل عملية التنشئة الاجتماعية عملية نمو وتغير يتبدل على اثرها الطفل من وضعية الكائن البيولوجي الذي لا يمكن له القيام بأعماله ونشاطاته بالاعتماد على نفسه انما يجد نفسه معتمدا

على غيره من أجل الوصول إلى اشباع حاجاته البيولوجية، إلى شخص آخر ذوا أبعاد ومعايير أخرى تجعله فردا اجتماعيا يلتزم بضوابط وقواعد النظام الاجتماعي في عملية اشباع حاجاته، كما يتوفر على هامش من الحرية والاستقلالية، وكنتيجة لهذه الحرية فهو يتحمل المسؤولية والجزاء أمام نفسه بالدرجة الأولى ومن ثم اتجاه الآخرين المحيطين به.

(2)- تتجسد عملية التنشئة الاجتماعية بكونها عملية مستمرة تتصل بمختلف الوضعيات والمراحل العمرية غير أنها تعد أكثر تأثير في مرحلة الطفولة ثم المراهقة بشقيها المتقدمة والمتوسطة والمتأخرة كونها تحمل في طياتها مؤشرات التبدل السريع التي تبرز فيها شخصية الفاعل الاجتماعي. (محمد فتحي فرج الزليتي، 2008، ص101).

(3)- هي بمثابة عملية تعلم اجتماعي يتعلم خلالها الشخص مجموعة من الأدوار الاجتماعية التي تدفع لتحقيق عوامل التكيف والاندماج، من خلال الحقل الاجتماعي، حيث تختلف باختلاف الطبقة الاجتماعية والثقافات الفرعية التي يشكل الفرد جزء من عضويتها.

(4)- تساعد عملية التنشئة الاجتماعية الفرد إلى التصرف العقلاني بالموازاة مختلف القيم الاجتماعية بمعاييرها والتوقعات الخاصة بكل مركز أو دور اجتماعي، الأمر الذي يفتح هوامش جديد بغرض استيعاب وضعيات مختلفة لمعايير التكيف والتناغم الاجتماعي في المؤسسات الاجتماعية.

(5)- تعد عملية التنشئة الاجتماعية عملية دينامية تفاعلية تجمع بين الفرد ومن يسهر على تنشئته من مؤسسات وأفراد مثل الجماعة المرجعية، والمدرسة، وجماعات الرفاق، ودور وسائل الاعلام المختلفة ودور العبادة وغيرها، ومن مخرجات هذه العملية التبادلية في مسألة التأثير والتأثر مما يتيح له فرصة لعب دور تعلم الادوار والمعايير الاجتماعية وقدرته على تلقيها وتعليمها للآخرين.

(6)- كما يمكن اعتماد مجموعة من الطرق والأساليب في عملية التنشئة الاجتماعية بغرض بناء سلوك الفرد وتشكيله، وهذا ما يتجسد في أنماط التعليم المباشر والملاحظة والتقليد وطرق الاقناع والثواب والعقاب... (عبد الله الأمين النعيمي، 1989، ص110).

الفرع الثالث: أهداف عملية التنشئة الاجتماعية.

في مجمل الأمر تسعى عملية التنشئة الاجتماعية إلى الوصول لتجسيد جملة من الأغراض والأهداف الانسانية، الاجتماعية، الثقافية، الأخلاقية، العلمية...، ومما لا شك فيه فهذه الأهداف تحقق بقدر من الوسائل والآليات الفنية والتقنية التي تقوم على أساس التلقين المباشر وغير المباشر ويمكن ايجاز هذه الأهداف فيما يلي:

(1)- غرس مجموعة من السلوكات القيمة في الصورة الذهنية لدى الأفراد : تمثل النظم الاجتماعية البوصلة الحقيقية التي تسهر على تنظيم وتسيير حياة الأفراد، من خلال الالتزام بها وعدم الخروج على مجالها التنظيمي خاصة في حالة ما أثبتت مصداقيتها وقدرتها في استيعاب المشكلات الاجتماعية المختلفة، بل وتدفع إلى تسيير مجالات الحياة خاصة في مرحلة تثبيت قواعد الهوية الاجتماعية للفرد، لذلك الشخص الذي يسعى للتصرف عكس هذه الثوابت والقيم كأن يقوم يتناول أطعمة أو يتناول مشروبات اتفق النظام الاجتماعي على عدم مشروعيتها ينبذ هذا الفرد ويرفض اجتماعيا لتباين قيمه

مع القيم العامة، ويصبح شخص غير مرغوب فيه اجتماعيا وتطبق ضده بنود وسائل الضبط الاجتماعي بشقيها المادية والمعنوية حسب طبيعة تركيبة المجتمع.

(2)-بعث الطموح وتعزيز قوة الذات الاجتماعية: من أهم الأهداف التي يسعى لها البناء الاجتماعي في ظل سلم القيم الاجتماعية التي تنبثق من خلال عملية التنشئة الاجتماعية باعتبارها عملية مستمرة تربط بالإنسان، لتتجسد هذه العملية في سعيها إلى تعزيز كل عوامل النجاح والطموح المشروع الذي يتوافق مع القيم الاجتماعية السائدة، والذي لا يتعارض مع الضبط الاجتماعي، وبما يتماشى كذلك مع طبيعة شخصية كل منهم، ففي المجتمعات الميكانيكية يحاول الأب أن يغرس في أبنائه مجموعة من القيم والعادات التي أمره بها الأجداد وضرورة المحافظة عليها والسعي إلى نقلها إلى الأجيال الأخرى، غير أن الأب وهنا نتكلم على نفس المكانة الاجتماعية، في المجتمع العضوي يحث أولاده على ضرورة العمل والتفوق ويعطي الأولوية إلى مسألة الفروقات الفردية، والرجوع إلى الفردانية، فنفس المكانة الاجتماعية تختلف أدوارها من مجتمع إلى آخر. (صالح محمد علي، 1999، ص 98).

(3)-غرس وإعادة غرس قيم الهوية الاجتماعية لدى الطفل : تتباين طبيعة ومفهوم الهوية والطموح بين المجتمعات العضوية وبما يتواجد في المجتمعات الميكانيكية بالنظر إلى معادلة جد هامة تتعلق خاصة بجملة التوقعات التي ينتظرها الآباء من أبنائهم، خاصة في اشكالية العوامل التي لا تتوافق مع طبيعة أصولها الجغرافية والعرقية، وتجبرهم على التخلي على هذه القيم والسلوكات التي تتعارض معهم، فالتنشئة والتطبيع الاجتماعي يحمل في طياته في هذا العصر عنصري الطموح الفرد ومدى توافقه وانسجامه مع ما تحمله الهوية من رموز ودلالات مختلفة المعاني والتفسيرات الاجتماعية.

(4)-تجسيد معايير الهوية الوطنية والقومية: لكل مجتمع من المجتمعات ثقافته الخاصة والتي تميزه عن باقي المجتمعات الأخرى، فأفراد المجتمع الواحد لديهم لغة واحدة تجمعهم ويشتركون في عادات وتقاليدهم وأعراف وقيم ومعايير وأنماط سلوكية متباينة، حيث تهتم عملية التنشئة الاجتماعية بغرس هذه العناصر المختلفة في أذهان الأطفال وتعتمد على التربية بمفهومها الشامل أداة لها في ذلك وغايتها في اعداد أفراد اجتماعيين ومواطنين صالحين ونافعين ينتمون لمفهوم هوية وثقافة المجتمع والأمة التي ينتسبون إليها.

المبحث الثاني

مؤسسات التنشئة الاجتماعية

مثلما تمت الإشارة له سابقا فالتنشئة الاجتماعية من العمليات الحيوية التي تساهم بشكل مباشر وغير مباشر في تجسيد الخاصية الاجتماعية في الافراد الذين يخضعون للعملية، ولكي تستمر وتنجح بشكل فعال تعتمد على مجموعة من المؤسسات التي تسهر على انتاج جملة من القيم الاجتماعية التي تساهم بدورها في العملية، ويمكن استعراض هذه المؤسسات فيما يلي:

المطلب الأول: تحديد طبيعة مؤسسات التنشئة الاجتماعية وعوامل فعاليتها.

الفرع الأول: الأسرة أول مؤسسات التنشئة الاجتماعية.

الأمر المتفق عليه من طرف الباحثين في مجال التنشئة الاجتماعية أن للأسرة دور مهم في هذه العملية الاجتماعية، حيث توضح أن وعي الفرد وتصوراتهِ عن ذاته، وطريقته الخاصة في التعامل مع الآخرين وفي المسائل المتصلة بسبل التعامل في حل المشكلات التي تعترضه، وما يمكن أن يجمعه من خبرات منذ مراحل الطفولة على أساس اتجاهات ومعتقدات دينية وقومية، يجعل من مسألة تحريره من هذه الأفكار أمراً في غاية الصعوبة، كما يتضح أن مجمل التوقعات نحو الآخرين والعلاقات الانفعالية معهم، ماهي إلا تصورات وأفكار تم تلقيها للفرد في جماعته المرجعية مثال العلاقة بالأم والأب والأولاد والاتجاهات نحو رؤساء العمل والزملاء....، لذلك تمثل مرحلة الطفولة المهد والحقل الحقيقي الذي تزرع فيه بذور الصداقات والعداوات، لتكون نتاج الثمار المقبلة مستقبلاً. (القاضي يوسف مصطفى، 1981، ص 91)

فالأسرة باعتبارها الجماعة المرجعية للفرد تشكل النواة والجماعة الأولية التي يترعرع فيها الطفل على أساس تمثيلها بمجتمع بصورة مصغرة ومن خلالها تبدئ اللبنة الأولى وتشكل وتتجسد لقواعد العلاقات الاجتماعية المختلفة، وفيها تنتج أسس العلاقات بين الأفراد، لذلك تعتبر الحقل الاجتماعي بالغ الأهمية في العملية التعليمية والتنشئة الاجتماعية، كما تمثل المرجع الحقيقي لكل فعل أو سلوك يقوم به الأطفال، وعلى هذا الأساس فطبيعة الأسرة ووظيفتها تحدد إلى حد كبير طبيعة المجتمع وبناءه، فأبناء الأسرة النووية يختلفون في تربيتهم عن أبناء الأسرة الممتدة، كما تعتبر طبيعة العلاقات الرائجة بين الزوجين وأطفالهم ومختلف المشكلات التي تعرفها العائلة ذات تأثيراً بالغ على الأولاد وعلى سلوكياتهم، سواء داخل الأسرة أو مع جماعة الرفاق في الشارع، أو في المدرسة، وفي التنظيمات الغير رسمية والرسمية.

ومما سبق تعتبر الأسرة من الجماعات الأولية التي ينشأ فيها الفرد وأكثرها علاقة به، لذلك تعد نقطة البداية لعملية التنشئة الاجتماعية، بحيث يلحق فيها الطفل أساليب إدراك الحياة وآليات استيعابها وكذلك منهجية الارشاد والتوجيه والتفاعل الدينامي الفعال مع باقي الفعاليين.

فالأسرة هي المدرسة الاجتماعية الأولى للطفل، تقوم بعملية التنشئة الاجتماعية وتأخذ زمام المبادرة في اعداد نماذج الرقي الاجتماعي وبناء شخصيته وتوجيه سلوكه، والأسرة هي التي تحدد بذور الشخصية كما تحدد فيه طبيعة الإنسان، وهذا ما ذهب إليه "تشارلز كولي، فكما يتجسد التواجد البيولوجي للفرد لدى الأم يتشكل الوجود الاجتماعي للطفل في وسط العائلة وأحضانها، والأسرة الغير مستقرة تنتج أطفالاً غير مستقرين، وتعود أكثر اضطرابات الأطفال بالدرجة الأولى إلى طبيعة التعامل الذي يلقاه الطفل من أبويه من مؤشرات اضطرابات الأسرة المتعلقة بالظروف غير الملائمة بالنسبة لعملية التنشئة الاجتماعية (عبد العزيز خواجه 2005، ص 54).

المطلب الثاني: العوامل المؤثرة في مسار مؤسسات التنشئة الاجتماعية

باعتبار التنشئة الاجتماعية من العمليات الحيوية في حياة الانسان التي تتميز بكثير من التعقيد والتفصيل والاستمرارية، وبمعدلات كبيرة من العوامل التي يصعب عدّها باعتبار الأدوار التي يتقاسمها المحيطين به في بيئته الاجتماعية والأسرية، غير أنه رغم ذلك يمكن حصر وتقسيم هذه العوامل على النحو التالي:

الفرع الأول: العوامل الداخلية.

(أ)- الدين: يؤثر عامل المعتقد الديني بشكل معتبر في عملية التنشئة الاجتماعية، ويعود ذلك لتباين المعتقدات والقواعد التي تنبع من كل معتقد، وانطلاقاً من هذه المرحلة يضع كل معتقد قواعد وأساليب بغرض تنشئة أفرادها حسب المبادئ والمعتقدات التي يؤمن بها، ويراهما مناسبة بتوافقها مع معادلة الترويب والترهيب الخاصة به.

(ب)- الأسرة: تعتبر الكيان الاجتماعي الذي يسعى للمحافظة على النوع البشري، لأنها أول ما يقابل الانسان، كما يمكنها المساهمة بصورة أساسية في بناء شخصية الطفل في إطار عمليات التفاعل الدينامي والاجتماعي بين الأفراد، الأمر الذي يجعلها تمثل أول العوامل المؤثرة في عملية التنشئة الاجتماعية، كما تجدر الإشارة إلى أن طبيعة تركيبة الأسرة تؤثر بشكل مباشر وغير مباشر في عملية التنشئة الاجتماعية وبالأخص في أنماط ممارستها، بحيث يمثل تناقص حجم الأسرة يشكل سبباً من أسباب ارتفاع الاهتمام الموجه للطفل، على النحو الذي يؤكد فيه بيلز على ميزة الحجم وعلاقته بمتغيرات أخرى مثل الاتصال والمشاركة...، وبصورة عامة يشكل حجم الأسرة إحدى العوامل الفعالة التي تؤثر تأثيراً كبيراً في عملية التنشئة الاجتماعية وخاصة في أساليب ممارستها، ذلك ما أثبتته البحوث الأكاديمية، من حيث درجة الاهتمام الموجه للطفل داخل الأسرة النووية يكون معدله أكثر فعالية.. من مثيلاتها بالنسبة للأسر الأكثر عدداً والأكبر حجماً.

(1)- نوع العلاقات الأسرية: تمثل العلاقات الأسرية أحد العوامل الداخلية الأساسية التي يمكن لها التأثير في عملية التنشئة الاجتماعية، حيث أن معيار الاستقرار الأسري ينتج القوة في طبيعة تماسك وتساند أفراد الأسرة مما يحقق بيئة ايجابية تدفع إلى تنشئة الطفل بأسلوب صحيح. (محمد فتحي فرج الزليتي، مرجع سابق، ص 113).

(2)- الطبقة الاجتماعية التي تنتمي إليها الأسرة: تشكل الطبقة التي تنتمي إليها الأسرة عاملاً لا يقل أهمية في عملية نمو وتنشئة الفرد، من خلال مساهمتها في طبع وبناء والمحافظة على النظم والقواعد التي تدفع إلى بناء شخصية الطفل، لذلك تعد الجماعة المرجعية أهم المصادر التي تساهم في تحويل وغرس النظم الثقافية والقيم الاجتماعية للكائن البيولوجي .

(3)- المستوى الاقتصادي والاجتماعي للأسرة: حيث استنتجت الكثير من البحوث إلى طبيعة الارتباط الايجابي بين المستويات الاقتصادية والاجتماعية للطفل وبين مستوى العروض التي تترجم تنشئة الطفل، ويعد المستوى الاقتصادي أحد أهم العوامل المؤثرة على شخصية الطفل وتنشئته الاجتماعية.

- (4)-المستوى الاقتصادي والاجتماعي للأسرة: حيث استنتجت الكثير من البحوث إلى طبيعة الارتباط الايجابي بين المستويات الاقتصادية والاجتماعية للطفل وبين مستوى العروض التي تترجم تنشئة الطفل، ويعد المستوى الاقتصادي أحد أهم العوامل المؤثرة على شخصية الطفل وتنشئته الاجتماعية.
- (5)-المستوى التعليمي والثقافي للأسرة: يشكل المستوى التعليمي للوالدين خاصة ولباقي أفراد الأسرة اختبار حقيقي لها في مستوى المعاملات الاجتماعية، من حيث أساليب الادراك المرتبطة بالأسرة لمتطلبات الطفل وسبل إشباعها والأنماط التربوية الملائمة لاستيعاب حاجيات الطفل.
- (6)-طبيعة الجنس وأساليب تنشئته: مما لا اختلاف فيه تتباين أدوار الذكور في الأسرة على أدوار الاناث، لذلك فالذكور تغرس في أذهانهم قيم الالتزام، والمسؤولية، والقيادة، وأهمية الاعتماد على النفس، في الوقت الذي تعطى فيه الاناث أدوار اجتماعية أخرى تتعلق خاصة بالجوانب المعنوية، ويعد عامل ترتيب الطفل في الأسرة ذي علاقة كبيرة بعملية التنشئة الاجتماعية سواء بالضغط أو الترغيب أو اللامبالاة، وهذا يعود بالدرجة الأولى إلى قلة خبرة الأسرة بمعايير وأساليب التنشئة الاجتماعية. (عباس محمود عوض ورشاد صالح الدمنهوري، 1994، ص 179).

الفرع الثاني: العوامل الخارجية.

- (1)-المؤسسات التعليمية والتربوية: لا تقل أهمية أدوار هذه العوامل بالموازاة مع العوامل الأخرى، باعتبارها تلعب أدوارا تكميلية وتنسيقية مع الجماعة الأولية، وتتمثل هذه المؤسسات في دور الحضانة والمدارس بجميع أطوارها، والجامعات ومراكز التكوين المختلفة.
- (2)-جماعة الرفاق: ويشكلون الأشخاص القريبين من جماعة الأصدقاء من محيط المدرسة أو الجامعة أو النادي أو الجيران وقاطني نفس المكان وجماعات الفكر والعقيدة والتنظيمات المختلفة.
- (3)-دور العبادة: وتعتبر من أهم العوامل الخارجية التي تساهم في ترقية المستويات الفكرية والتربوية للفرد من خلال المواعظ والدروس والقيم التي تساهم في غرسها لدى الفرد، بحيث يلعب المسجد مثلا لدى المسلمين دورا محوريا في الحياة الروحية والاجتماعية لديهم.
- (4)-ثقافة المجتمع: تشكل ثقافة المجتمع جوهر الاختلاف بين مستويات التنشئة الاجتماعية بين الأفراد، فلكل مجتمع ثقافته الخاصة التي تميزه وتجسد هويته، من خلال العلاقة القوية بالشخصيات التي يحتضنها المجتمع، لذلك فثقافة المجتمع تؤثر بشكل أساسي في التنشئة وفي صنع الشخصية القومية.
- (5)- النمط السياسي والاقتصادي للمجتمع: يمثل الهدوء والأمن الاجتماعي والتوازن الاقتصادي والاستقرار السياسي في المجتمع أهم العوامل الخارجية التي تساعد على تأدية المهام المنوطة بالتنشئة الاجتماعية بشكل طبيعي يعود بالفائدة على أفراد المجتمع بصفة عامة.
- (6)-وسائل الإعلام: من أهم العوامل الخارجية التي تمثل تهديدا مباشرا لعملية التنشئة الاجتماعية في الوقت الراهن هو خطر عولمة الغزو الثقافي الذي يتعرض له الأطفال من خلال وسائل الإعلام المختلفة وخاصة ما تشهده الساحة الاعلامية من وسائل التواصل الاجتماعي، فسوء استخدام

الفايسبوك مثلاً يساهم في تشويه بل والقضاء على العديد من القيم الإيجابية التي اكتسبها الأطفال خلال مسارات تنشئتهم الاجتماعية، لتحل محلها جملة من القيم الأخرى الوافدة على الثقافة المجتمعية للدول العربية بشكل خاص. (محمد فتحي فرج الزليتي، مرجع سابق، ص 120).

المطلب الثالث: النظرية السيوسولوجية المفسرة لعملية التنشئة الاجتماعية.

الفرع الأول: إيميل دوركايم.

يقدم دوركايم مفهوما لعملية التنشئة الاجتماعية على أساس أنها عملية توجيه السلوك حسب القواعد الأخلاقية، بحيث يؤكد على اعتبارها عملية تركز على الإيحاء لتكييف الطفل مع متطلبات الحياة الجماعية والتدريب على قواعد النظام والالتزام بتعليماته، كما لم يتقبل فكرة تثبيت السلوك في فترة الطفولة الأولى داخل الأسرة، حيث أبرز في مؤلفه "قواعد المنهج في علم الاجتماع" بدء عملية التنشئة الاجتماعية من السنوات الأولى، وتشخص ضبط الجماعة للسلوك الشخصي، فالتنشئة الاجتماعية عملية تسعى إلى توجيه السلوك الإنساني وتكييفه حسب العقل الجماعي للجماعة الاجتماعية، وهو يتباين في طور ما قبل التمدرس عن طور التمدرس، عن طور البلوغ، ويؤكد دوركايم على أن عملية التنشئة في جوهرها تسعى إلى فرض أساليب تتعلق بنمط التفكير والعاطفة والفعل، لدى الطفل فمنذ مراحل الطفولة المبكرة يفرض عليه أن يتبع نمط محدد في نشاطاته المتعلقة بطريقة الأكل والشرب والنوم بشكل منظم، وتقهر بذلك ميولاته ورغباته، وبذلك فهو مجبر على تعلم النظافة والالتزام والانضباط، كما يلحق مجموعة من قواعد السلوك الأخلاقي في التعامل مع المحيطين به.

فهو بذلك يحترم التقاليد ويركز على ضرورة حاجته إلى الوظيفة، وفي هذه المرحلة العمرية تقل مستويات الإحساس بالقهر الاجتماعي باعتبار التعود والألفة، بالإضافة إلى الاستعدادات الأخرى التي تجعل من مسألة القهر لا حاجة لها، كما تجدر الإشارة إلى أن دوركايم يعتبر تنظيم متطلبات الطفل وحاجياته وتعويده على الالتزام والنظام وتلقينه قواعد السلوك الأساس (زايد، الحارثي، 1999، ص 130).

الفرع الثاني: تشارلز كولي.

يشكل كولي من حلقة الوصل التي تحاول الجمع بين الاتجاه الاجتماعي والاتجاه النفسي في تفسيرهم لعملية التنشئة الاجتماعية في إطار علم النفس الاجتماعي، بالاعتماد على محاولة ترجمته لطبيعة العلاقة بين الفرد والمجتمع، وتميزت أفكاره على أساس أنها كانت على شكل ردة فعل في سياق التيار الفكري لعلماء الاجتماع الأمريكيين ضد مدرسة التحليل النفسي، وفي هذا السياق يؤكد بأن تصوره لشخص منعزل هو تجريد لا تعرف به الخبرة، يعادله في ذلك تصورنا للمجتمع على أنه شيء مختلف عن الأفراد، ويعود سبب ذلك إلى أن الفرد والمجتمع لا يشيران إلى ظواهر منفصلة ولكنهما يمثلان ببساطة المظهران الجمعي والتوزيعي لشيء واحد، وعلى هذا الأساس فهو رفض أفكار المدرسة الفرويدية التي تعتقد أن العوامل البيولوجية وحدها هي المسؤولة على تفسير دوافع الأفراد (عباس محمود عوض ورشاد صالح الدمهوري، مرجع سابق، ص 139)، أما فيما يتصل بمسألة تنشئة الفرد فهو يؤكد بصفة خاصة على دور الجماعات الأولية وتأثيرها على التنشئة، باعتبارها المسؤولة على طبيعة علاقات

المواجهة المباشرة والتعاون والتساند والتنافس والصراع في إطار خصائص العمليات الاجتماعية، كما ركز على الأسرة وجماعة الرفاق، بل ويؤكد على أن الجماعات الأولية أو ما يسمى غير الرسمية ظاهرة عامة في كافة التنظيمات الاجتماعية، كولي وإن لم يصطلح تسمية عملية التربية بالتنشئة الاجتماعية، إلا أنه أشار إليها بعملية تشكيل الطبيعة الانسانية (عبد العزيز خواجه، مرجع السابق، ص 156). ومما تقدم أراد كولي التأكيد على أهمية التنشئة الاجتماعية في بناء ملامح الشخصية دون أن يهمل العامل البيولوجي، حيث حاول التوفيق بينهما ليصلا إلى مستوى يستحيل بعدها الفصل بينهما، ومن هنا يتضح التوفيق بين الاتجاه النفسي والاجتماعي في آراء تشارلز كولي وتحليله لعملية التنشئة الاجتماعية.

الفرع الثالث: تالكوت بارسونز.

ارتبطت أفكار بارسونز باستنتاجاته المتعلقة بالطرح الذي قدمه كل من دور كايموفرويد، من خلال تأكيده على أهمية التنشئة الاجتماعية باعتبارها عملية ديناميكية (تغير مستمر) لا ترتبط بمرحلة عمرية بحد ذاتها من مراحل النمو، وهي تسهل في خاصية البناء الاجتماعي، ولا تحدث هذه العملية بصفة عفوية بل يحاكمها في مواضع محددة، تنطلق من الوضعيات الناتجة على العلاقات العائلية، حيث يتعلق الدافع في تلك الوضعيات بعامل الاشباع وتلبية حاجات الطفل والبالغ معا، وما يشخص سلوك الراشد في تلك الوضعيات انفعالاته اتجاه الطفل وأعضاء الموقف، كما يمكن لها أن تنعكس خلال وضعيات التفاعل أثناء عملية التنشئة على أساس مجموعة من القواعد والأسس الذهنية والاجتماعية السائدة في المجتمع، (محمد فتحي فرج الزليقي، مرجع سابق، ص 162).

المبحث الثالث

أهمية القيم الاجتماعية في دينامية عملية التعلم

تشكل القيم الاجتماعية المنتج الذي تطرحه عملية التنشئة الاجتماعية بالاعتماد على مؤسساتها وعوامل تأثير هذه الأخيرة في ترجمة العمل الذي تقوم به ن لتبرز أهمية العملية، وتنسم هذه القيم بأدوار محورية في عمليات التعلم التي يأخذها الأفراد في مختلف مستويات ومراحل العملية ويستعرض هذا المبحث تلك الأهمية لسلم القيم الاجتماعية.

المطلب الأول: مفهوم وطبيعة القيم الاجتماعية.

الفرع الأول: مفهوم القيم الاجتماعية.

تعتبر القيم عبارة عن: «مجموعة من القوانين والمقاييس تنشأ في جماعة اجتماعية ما، ويتخذون منها معايير للحكم على الأعمال والأفعال المادية والمعنوية، وتكون لها من القوة والتأثير على الجماعة بحيث يصبح لها صفة الإلزام والضرورة والعمومية، وأي خروج عليها أو انحراف على اتجاهاتها يصبح خروجاً عن مبادئ الجماعة وأهدافها ومثلها العليا». (أحمد لطفي بركات، 1986، ص 250).

الفرع الثاني: طبيعة القيم الاجتماعية.

تشكل مسألة طبيعة القيم أرضية خصبة للنقاش والحوار بين المختصين، حيث يوجد اختلاف بين من تناولوا قضية القيم، من حيث معايير تتعلق بالنسبية أم هي في الحقيقة مسألة مطلقة، فالتيار البراغماتي أو النفعي يعتقد بأن طبيعة القيم تتجه إلى النسبية، حيث لا أساس لقاعدة خير مطلق أو شر مطلق، فالخير أو الشر راجع للممارسة والخبرة، ومن أنصار هذا التيار المفكر والفيلسوف كونت الذي حاول ربط القيمة بالواقع والملاحظة بالتجربة ونادى بارتباط القيم بالأشياء الحسية. أما أنصار الاتجاه المثالي فهم على النقيض من ذلك، باعتقادهم أن القيم مطلقة لأن القيم الحقيقية هي في عالم المثل كذلك فهي ثابتة ومطلقة وفيها الخير، سواء مارسها الإنسان أو لم يمارسها.

الفرع الثالث: مكونات القيم الاجتماعية.

تتألف القيم من ثلاثة مستويات أساسية تتلخص في، العنصر المعرفي، والمكون الوجداني، والمكون السلوكي، حيث يرتبط بهذه المكونات والمعايير التي تتحكم بمناهج القيم وعملياتها كل من الاختيار، والتقدير، والفعل.

(1)-**المكون المعرفي:** ويرتبط هذا المكون بمعيار الاختيار، أي اختيار القيمة من مجموعة من البدائل المختلفة مع امش حرية معتبر، بحيث يتأكد الشخص من نتائج اختيار كل بديل ويتحمل بذلك مسئولية انتقائه كاملا، وهذا يفسر الانعكاس اللاإرادي كونه لا يمكن أن يمثل اختيارا يرتبط بالقيم في حد ذاتها، كما يشكل الاختيار المستوى الأول في سلم الدرجات المؤدية إلى القيم، ويتكون من ثلاث درجات أو خطوات متتالية تركز على، استكشاف البدائل الممكنة، والتحقق من نتائج كل بديل، ثم الاختيار الحر الإرادي .

(2)-**المكون الوجداني:** ويرتكز هذا المكون على معيار التقدير الذي يتجسد من خلال التشبث بالقيمة والاعتزاز بها، والتعبير على السعادة لاختيارها والرغبة في إعلان ذلك على الجميع، ويعتبر التقدير المستوى الثاني في سلم الدرجات المؤدية إلى القيم ويتألف بدوره من مرحلتين متتاليتين هما، الشعور بالسعادة لاختيار القيمة، وإعلان التشبث بالقيمة على الجميع .

(3)-**المكون السلوكي:** ويتمحور ارتكازه على معيار الممارسة والعمل أو الفعل، ويتعلق بالممارسة الفعلية للقيمة أو الممارسة في شكل يتفق مع القيمة المختارة، بهدف تكرار الممارسة بصفة مستمرة في وضعيات مختلفة، وتشكل الممارسة المستوى الثالث في سلم الدرجات المؤدية إلى القيم، وتتكون من خطوتين متتاليتين هما، تجسيد القيمة إلى سلوك، وتشكيل نمط قيمي. (سامية حسن الساعاتي، 1983، ص110).

المطلب الثاني: وظائف القيم بالنسبة للفرد والمجتمع.

تلعب القيم أدوارا جوهرية وتشكل قاعدة جوهرية تلقن الفرد مجموعة من القواعد والمبادئ والضوابط في المجتمع، لذلك للقيم وظائف عديدة في حياة الفرد والمجتمع يمكن عرضها فيما يلي:

الفرع الأول: بالنسبة للفرد.

تقدم القيم خيارات محددة للفرد، لتمنح له فرصة وإمكانية الاختيار من خلال الاستجابة لوضعية معينة، لتشكل عاملاً مهماً في تشكيل شخصيته، كما تمنح القيم للفرد فرصة أداء ما هو واجب عليه، لذلك فهي تستطيع أن تحول الفرد يتميز بالصبر من خلال التكيف والاندماج مع مختلف المواقف التي تواجهه، كما تساعد الفرد للشعور بالأمن والطمأنينة بفعل تغلبه على مواطن ضعفه النفس، كما والقيم تساعد الفرد لتحسين أفكاره ومعتقداته، وتساعد على فهم الآخرين من حوله، وتوسع إطاره المرجعي في فهم علاقاته مع الآخرين، كما أنها تسعى لإصلاح الفرد اجتماعياً وأخلاقياً وذاتياً لأن وبذلك تعد القيم من الحلول الوقائية والعلاجية في نفس الوقت .

الفرع الثاني: بالنسبة للمجتمع.

تحافظ القيم على تماسك المجتمع، وتساعد على مواجهة التغيرات التي يمكن أن تحاول اختراق النظام الاجتماعي، كما أنها تربط بين أجزاء الثقافة في المجتمع لأنها هي التي تعطي النظم الاجتماعية أسسها العقلية، والقيم تحمي المجتمع من مشكلات الأنانية والفردانية المتوحشة، وتزود المجتمع بالأساليب التي يتعامل بها مع المجتمعات الأخرى.

وتجدر الإشارة إلى أن كل من الوظائف الفردية والمجتمعية تتكامل فيما بينها وتنتج ما يلي:

- 1- الدفع إلى تشكيل الذات الإنسانية القادرة على التكيف والاندماج الإيجابي مع ظروف ومتطلبات الحياة لأداء أدوارها الحضارية التي تقع على عاتقها .
- 2- إضفاء الصورة الخاصة والهوية المتصلة بالمجتمع وشكله الذي يميزه عن باقي المجتمعات الأخرى من حوله.

المطلب الثالث: أهمية غرس قيم التعلم في عالم متعولم:

الفرع الأول: مفهوم التعلم:

يعتبر التعلم بمثابة «العملية الحيوية الديناميكية التي تتجلى في جميع التغيرات الثابتة نسبياً في الأنماط السلوكية والعمليات المعرفية التي تحدث لدى الأفراد نتيجة لتفاعلهم مع البيئة المادية والاجتماعية»

الفرع الثاني: غرس القيم لدى طفل ما قبل المدرسة:

من الضروري غرس القيم الإيجابية في ذهن الطفل وإدراكه بها، منذ المراحل الأولى لطفولته، ومن الأخطاء الشائعة تخلي الجماعة المرجعية عن هذه الأدوار المهمة، لتلقي المسؤولية كاملة على المدرسة بجميع أطوارها وعلى الفريق البيداغوجي بصفة خاصة وعلى رؤسهم المعلم أو الأستاذ، من دون مراعاة دورها كفاعل أساسي في العملية، كما يسود الاعتقاد بعدم جاهزية الطفل قبل التمدرس يتلقن أبجديات القيم والثقافة التي تعيش في كنفها هذه الأسرة في إطار نسقها الاجتماعي، وللتأكيد على هذا يمكن غرس قيم التعلم والعمل ومختلف العوامل الإيجابية ذات الصلة بها على النحو التالي.

(1)- إشباع حاجات الطفل الأساسية وبأساليب صحيحة: في الوقت الذي لا يمكن فيه إشباع هذه الحاجات ينتج لدى الطفل نوع اضطرابات جسمية ونفسية وعقلية، وبذلك يكون من العسير إعادة غرس القيم المرغوبة لديه، كما يجب متابعة غرس القيم عملية إشباع هذه الحاجات، ففي الوقت الذي تقوم فيه الأم بإرضاع طفلها يرتبط هذا الأسباع البيولوجي لدى الطفل بإشباع من نوع آخر يتمثل في مستوى ذلك الحنان والحب والاهتمام الذي يلقيه الرضيع من والدته، من دون مشاعر جارحة أو عصبية زائدة منها وبذلك فهي تعطيه من حليبها غذاء وتملاً قلبه حناناً وعاطفة وتغرس بذلك معنى الأمان والطمأنينة ومبادلتها نفس المشاعر، مما يساعده على التكيف مع بيئته ومحيطه وما يحمله من أفراد.

(2)- التنشئة الاجتماعية: في إطار سلطة الوالدين وبشكل أدق سلطة الأم في مراحل الطفولة المبكرة حاجة الطفل الماسة لوالدته ولخدماتها له لعطفها عليه وإعجابه بها وحبها له، دور في تقمصه لشخصيتها، من خلال تحوله لموضوع يصدر إليه أوامر والديه.

(3)- اعتماد قواعد الترغيب والترهيب المادي والمعنوي: وتشكل هذه القواعد الخاصة بطبيعة الجزاءات المقدمة للطفل، سواء على شكل سلوكيات مادية، أو معنوية، أو اقتصادية، مثل قول الأم لطفلها إذا لم تبقى عاقلاً سأضربك، وأحرمك م التلفاز، ومن هدية عيد مولدك... (العادي، دت، ص 77-81)

(4)- الأساليب العقلانية لترقية مفهوم القيم لدى الأطفال في البيت والمدرسة: من الممكن ترتيب الأساليب العقلانية المناسبة لترقية مفهوم القيم في الفئات التالية:

(5)- الطرق التقليدية المعروفة: وترتكز بصفة خاصة: على أساليب التوعية المباشرة والإقناع ومحاولة التلقين، كما تركز كذلك على عكس النموذج المتعب أو القدوة، وتهتم كذلك بمسألة الثواب والعقاب وأخيراً الاعتماد على القواعد واللوائح الغير مكتوبة والأنظمة الداخلية في الأسرة، وتشكل هذه الأساليب مصادر نافعة تبقى ذات فائدة يمكن تحويلها بصفة عادية لتنقل الأفكار النافعة من جيل إلى جيل، ومن فرد إلى فرد، كما أنها تصلح لأن تكون معايير مناسبة لقياس مدى الانسجام بين ممارسات الناس ومتطلبات القيم المرغوبة .

أما في وضعية التوعية المباشرة فمختلف القيم التي يتم تلقينها للأفراد لا تنتج من انتقاءهم، غير أنها تفرض عليهم بشكل اجباري، وفي الوقت الذي تزول فيه القوة التي فرضتها تزول فهي أي القيم تزول وتشهد نفس المصير، هذا بالإضافة إلى أن التوعية المباشرة قد تكون خبرا على ورق فقط أي مجرد كلام دون تطبيق فعلي على أساس سلوكيات حقيقية تتصف بالعملية، ويتميز المناخ إلى يسود فيه النقد الموجه الذي يصاحب التوعية المباشرة نوعاً من العنف المبالغ.

وفي حالة النموذج يمكن للأطفال ملاحظة سلوكيات وممارسات أبائهم الذين اعتبروهم قدوة وأخذوا منهم واستلهموهم كنماذج صالحة لتقمصها ومحاكاتها، غير أنها قد تخادعهم ولا تتبع مسارها الحقيقي في الواقع، وهذه المسائل الخاصة بالنماذج قد تصل إلى الاخوة في البيت أو ما يعرض على شاشات التلفاز.

وأما الترغيب والترهيب بشقيهما المادي والمعنوي، فتعتبر أساليب تؤسس لدوافع خارجية، وقد تكون عرضية أو قصيرة الأجل أو مرتبطة بدوام السلطة، ومثل ذلك القوانين والأنظمة.

(6) - ممارسة الخبرات التي تنتج إكساب القيم : يتعلم الطفل في مرحلتي الطفولة المبكرة والدراسة الإلزامية، القيم الصالحة من خلال الخبرات التي تنظم أو تهيا له بصورة مستمرة من أجل مساعدته على اكتسابها، فالقيم هنا مثلها كمثال المفاهيم تشتق وتستخلص من الخبرات ذات العلاقة، ويكتشف الطفل القيم ويكتسبها بممارستها أو ممارسة أعمال تتسق معها أو تمهد لاكتسابها، وينطبق هذا القول على جميع القيم، فمن الممكن تنظيم خبرات للأطفال تساهم في تنشئة الصدق والإتقان والأمانة، كما يمكن تنظيم خبرات تساعد على غرس الجذور الأولى لقيم أكثر تعقيداً أو تجريداً كالتعلم الدائم والتفكير الاستقرائي، ويتوقف هذا كله على نوعية الخبرات التي تنظم ومدى مناسبتها للمراحل النمائية المختلفة . (الناشف، 1981، ص 16-17).

خاتمة:

تشكل التنشئة الاجتماعية عملية اجتماعية محورية تلازم الانسان منذ ولادته حتى نهاية حياته، من خلال تعليمه وتلقينه مجموعة كبيرة من القيم والمعتقدات والأفكار والتصورات التي تساعد وتدفعه ليكون عضوا صالحا ونافعاً في مجتمعه، وهي بذلك لا تعلمه السلوك النافع والضار فقط، بل تقدم له الثواب إن أصاب ويعاقب إن أخطأ ضمن قاعدة الثواب والعقاب، الترغيب والترهيب، لتساعد بذلك على بناء ملامح شخصيته في إطار الجماعة المرجعية التي ينتمي إليها من خلال الثقافة الفرعية التي يتبناها النسق الاجتماعي الذي يعيش فيه ويتأثر بتوقعاته، ويؤثر بدوره فيه، لتتكون في صورته الذهنية جملة من الخبرات التي يركبها ويحولها إلى سلوكيات وتصرفات يومية مكان له أن يتعلمها إلا ضمن حدود مؤسسات التنشئة الاجتماعية، عبر مراحل مختلفة تتميز بالتكامل عند الشخص السوي، والأسرة الخالية من الاضطرابات، حيث ينعكس هذا الأمر على سلوكياته اتجاه الآخرين والمحيطين به من جماعة الرفاق والمدرسة...

كما تمثل عملية التنشئة الاجتماعية عملية مستمرة لا ترتبط بمراحل الطفولة فقط، لأن الانسان يبقى يتعلم ويلقن الدروس والمواعظ عبر مختلف مراحل حياته، فالتعلم هنا لا يرتبط بمرحلة عمرية معينة أو بمؤسسة دون غيرها، وهذا الأمر الذي يمثل سر جوهرية ومحورية على التنشئة الاجتماعية وقدرتها على تحويل الانسان من كائن عضوي غير قادر على تحمل المسؤولية إلى كائن اجتماعي لديه القدرة على التعامل مع مختلف المواقف والوضعيات التي يمكن أن تواجهه، وسبل استيعابها وفق ما تعلمه واكتسبه من خبرات متراكمة نتيجة تنشئته السليمة.

قائمة المصادر والمراجع:

أولاً: الكتب.

1. صالح محمد علي أبوجادو، (1998) سيكولوجية التنشئة الاجتماعية ط2، دار المسيرة للنشر والتوزيع عمان الأردن.

2. محمد فتحي فرج الزليقي، (2008)، أساليب التنشئة الاجتماعية الأسرية، مجلس الثقافة العام، سرت، ليبيا.
 3. صالح محمد علي، (2008)، سيكولوجية التنشئة الاجتماعية. دار الميسرة، عمان، الأردن.
 4. القاضي يوسف مصطفى، (1981)، السلوك الاجتماعي للفرد، شركة مكتبات عكاظ، المملكة العربية السعودية.
 5. سهير كاملا أحمد، (2002)، شحانة سلمان، تنشئة الطفل وحاجاته بين النظرية والتطبيق، مركز الإسكندرية للكتاب.
 6. محمد فتحي فرج الزليقي، مرجع سابق، ص 113.
 7. عباس محمود عوض ورشاد صالح الدمنهوري، (1994) علم النفس الاجتماعي نظرياته وتطبيقاته، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، مصر.
 8. عبد العزيز خواجه، (2005)، مبادئ في التنشئة الاجتماعية، دار الغرب للنشر والتوزيع، وهران، الجزائر.
 9. زايد، الحارثي، (1999)، التنشئة الاجتماعية والسلوك المأمول للشباب، جمعية المعلمين الكويتية، الكويت.
 10. عباس محمود عوض ورشاد صالح الدمنهوري، مرجع سابق، ص 139.
 11. محمد فتحي فرج الزليقي، مرجع سابق، ص 16.
 12. أحمد، لطفي بركات . (1986)، في فلسفة التربية، الرياض، دار المريخ للنشر والتوزيع.
 13. سامية حسن الساعاتي، 1983، الثقافة والشخصية، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت.
 14. الناشف، عبد الملك (1981) " القيم وطرائق تعليمها وتعلمها، عمان، الأردن، دائرة التربية والتعليم بوكالة الغوث.
- ثانيا: الأطروحات ورسائل الماجستير
1. قرمية سحنون، (1996)، دور التنشئة الاجتماعية الأسرية في نمو شخصية المراهق الجزائري، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة قسنطينة، معهد علم الاجتماع.
 2. رتيبي فوضيل، (2005)، التنشئة الاجتماعية واشكالها العقلانية في المؤسسات الصناعية الجزائرية، دكتوراه دولة، علم اجتماع تنظيم وعمل، جامعة الجزائر.
- ثالثا: المجلات
1. عبدالله الأمين النعيمي، (1989)، التنشئة الاجتماعية والأسرة، مجلة الثقافة العربية، العدد 9.